@ 93 @ شهيرة رواها عن رسول ا صلى ا عليه وسلم اثنا عشر صحابيا بمتون مختلفة كلها متواردة على تحريم إتيان النساء في الأدبار ذكرها أحمد بن حنبل في مسنده وأبو داود والنسائي والترمذي وغيرهم . .

وقد جمعها أبو الفرج الجوزي بطرقها في جزء سماه تحريم المحل المكروه . .

ولشيخنا أبي العباس أيضا في ذلك جزء سماه إظهار إدبار من أجاز الوطء في الأدبار قلت : وهذا هو الحق المتبع والصحيح في المسألة . .

ولا ينبغي لمؤمن با والليوم الآخر أن يعرج في هذه النازلة على زلة عالم بعد أن تصح عنه وقد حذرنا من زلة العالم . وقد روي عن ابن عمر خلاف هذا وتكفير من فعله وهذا هو اللائق به رضي ا عنه وكذلك كذب نافع من أخبر عنه بذلك كما ذكر النسائي وقد تقدم . .

وأنكر ذلك مالك واستعظمه وكذب من نسب ذلك إليه وروى الدارمي في مسنده عن سعيد بن يسار أبي الحباب . قال : قلت لابن عمر : ما تقول في الجواري حين أحمض لهن ؟ قال : وما التحميض ؟ فذكرت له الدبر . فقال : هل يفعل ذلك أحد من المسلمين ؟ وأسند عن خزيمة بن ثابت : سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول : أيها الناس إن ا لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أعجازهن ومثله عن علي بن طلق وأسند عن أبي هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم : من أتى امرأة في دبرها لم ينظر ا إليه يوم القيامة . .

وروي أبو داود الطيالسي في مسنده عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد ا بن عمرو عن النبي صلى ا عليه وسلم قال : تلك اللوطية الصغرى يعني إتيان المرأة في دبرها . وروي عن طاوس أنه قال : كان بدأ عمل قوم لوط إتيان النساء في أدبارهن قال ابن المنذر وإذا ثبت الشيء عن رسول ا صلى ا عليه وسلم استغنى به عما سواه من القرطبي بلفظه .

وقال القرطبي أيضا ما نصه : وقال مالك لابن وهب وعلي بن زياد لما أخبراه أن ناسا بمصر يتحدثون عنه أنه يجيز ذلك فنفر من ذلك وبادر إلى تكذيب الناقل فقال : كذبوا علي كذبوا علي كذبوا علي . ثم قال : ألستم قوما عربا ؟ ألم يقل ا تعالى : { نساؤكم حرث لكم } وهل يكون الحرث إلا في موضع المنبت ؟ منه بلفظه أيضا